١٠ ٥٢٠ يا أيها الناس هل تدرون لم جمعتكم قالوا الله ورسوله أعلم قال إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم
لأن تميما الداري كان رجلا نصرانيا فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثا وافق الذي كنت أحدثكم
عن المسيح الدجال حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج
شهرا في البحر ثم أرفؤوا إلى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في أقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة
الشعر فقالوا ويلك ما أنت قالت أنا الجساسة قالوا وما الجساسة
قالت أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق قال لما
سمت لنا رجلا فرقنا منها أن تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فإذا
فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقا وأشده وثاقا مجموعة يداه إلى عنقه ما بين
ركبتيه إلى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما أنت قال قد قدرتم على خبري فأخبروني
ما أنتم قالوا نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب
بنا الموج شهرا ثم أرفأنا إلى جزيرتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقيتنا
دابة أهلب كثير الشعر ما يدرى ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا ويلك ما
أنت قالت أنا الجساسة قلنا وما الجساسة قالت اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير
فإنه إلى خبركم بالأشواق فأقبلنا إليك سراعا وفزعنا منها ولم نأمن أن تكون
شيطانة فقال أخبروني عن نخل بيسان قلنا عن أي شأنها تستخبر
قال أسألكم عن نخلها هل يثمر قلنا له نعم قال أما إنه يوشك أن لا تثمر
قال أخبروني عن بحيرة الطبرية قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء
قلنا هي كثيرة الماء قال أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال أخبروني عن عين
زغر قلنا عن أي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع أهلها بماء العين
قلنا له نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزرعون من مائها قال أخبروني عن نبي
الأميين ما فعل قالوا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال أقاتله العرب
قلنا نعم قال كيف صنع بهم فأخبرناه أنه قد ظهر على من يليه من العرب وأطاعوه
قال لهم قد كان ذلك قلنا نعم قال أما إن ذاك خير لهم أن يطيعوه وإني مخبركم
عني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع
قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان علي كلتاهما كلما أردت
أن أدخل واحدة منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وإن على كل نقب

هذا رواه في صحيح مسلم

الى الله تعالى ما دووم عليه وإن قل) هكذا ضبطناه دووم عليه وكذا هو في معظم النسخ دووم
بواوين ووقع في بعضها دوم بواو واحدة والصواب الأول وفيه الحث على المداومة على
العمل وأن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع
لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق
سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة
(وكان آل محمد صلى الله عليه وسلم إذا عملوا عملا أثبتوه) أي لازموه وداوموا عليه والظاهر
أن المراد بالآل هنا أهل بيته وخواصه صلى الله عليه وسلم من أزواجه وقرابته ونحوهم رضي الله
عنهم أجمعين

يا أيها الناس إنها كانت أبينت لي ليلة القدر وإني خرجت لأخبركم بها فجاء رجلان ١٠ ٥٢٨
يحتقان معهما الشيطان فنسيتها فالتمسوها في العشر الأواخر من رمضان التمسوها
في التاسعة والسابعة والخامسة م عن أبي سعيد الخدري
روى مسلم عنه قال اعتكف رسول الله صلى الله عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان
يلتمس ليلة القدر قبل أن تبان له قال فلما انقضين أمر بالبناء فقوض ثم أبينت
له أنها في العشر الأواخر فأمر بالبناء فأعيد ثم خرج على الناس فقال يا أيها الناس
فذكره (أمر بالبناء فقوض) هو بقاف مضمومة وواو مكسورة مشددة وضاد
معجمة ومعناه أزيل يقال قاض البناء وانقاض أي انهدم وقوضته أنا
(رجلان يحتقان) هو بالقاف ومعناه يطلب كل واحد منهما حقه ويدعي أنه المحق
وفيه أن المخاصمة والمنازعة مذمومة وأنها سبب للعقوبة المعنوية
قال قلت يا أبا سعيد إنكم أعلم بالعدد منا قال أجل نحن أحق بذلك منكم قال قلت
ما التاسعة والسابعة والخامسة قال إذا مضت واحدة وعشرون فالتي تليها ثنتين
وعشرين فهي التاسعة فإذا مضت ثلاث وعشرون فالتي تليها السابعة فإذا
مضى خمس وعشرون فالتي تليها الخامسة وقال ابن خلاد مكان يحتقان يختصمان النووي

يا أيها الناس إني إمامكم فلا تسبقوني بالركوع ولا بالسجود ولا بالقيام ولا ١٠ ٥٢٩
بالقعود ولا بالانصراف فإني أراكم من أمامي ومن خلفي وايم الذي نفسي بيده
لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا م عن أنس
قال النووي فيه تحريم هذه الأمور وما في معناها والمراد بالانصراف السلام
(رأيت الجنة والنار) فيه أنهما مخلوقتان

قالوا وما رأيت يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)